ظاهرة التسول

(دراسة نفسية اجتماعية استطلاعية)

(صورة مختصـرة من البحـــــث)

إعداد

دكتوره / نبيله امين على ابو زيد

مدرس علم نفس

كليه البنات – جامعة عين شمس

تمهيد

ينص الدستور المصرى فى احد مبادئه على أن يلتزم المجتمع برعايه الأخلاق وحمايتها والألتزام بتقاليد المصريه الأصيله وعليه مراعاه المستوى الرفيع للأداب العامه والقيم الأخلاقيه .

وقد واجه مجتمعنا فى الاعوام الماضيه من ظروف ومتغيرات اجتماعيه انعكس اثارها بشكل واضح على بعض أفراد المجتمع وعلى المناخ النفسى والاجتماعى الذى يتم خلاله نمو وتفكير سلوك اولئل الافراد ومن هذه المتغيرات ، المتغيرات الاقتصاديه ، والزياده السكانيه وزيادة معدلات التحضر وانتقال الكثيرين من الريف الى المدينه ، والتغيير الاجتماعى السريع كل هذه عوامل مؤثره وضاغطه ومشجعه على ظهور مختلف الانحرافات فى المجتمع .

والسلوك المنحرف (الذى ينجم عن اخفاق اتباع المعايير السائده اما لاسباب مرضيه شخصيه أو لفشل فى عمليه النشأه الاجتماعيه ، أو لصراع وتضارب القيم والمعايير أو لاخفاق عمليه الضبط الاجتماعى) الذى يأخذ اشكالا وصورا مختلفه من بينها ظاهره التسول فلعدم ادراك بعض الناس قيمه العمل ، ولعدم معرفتهم بمكانتهم فى الارض وان الله تعالى كرمهم ابلغ تكريم فى قوله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم عن كثير ممن خلقنا تفضيلا) لعدم ادراكيم هذه القيمه احترفوا التسول .. و إن كانت مذله للنفس الانسانيه.. أن التسول ظاهره اجتماعيه خطيزه توجد فى كثير من دول العالم ، وهى ظاهره بارزه فى العالم الاسلامى ، مستغله ما اودع فى قلوب المؤمنين من موده وعطف وأخاء وايثار .

إن جيوش المتسولين الان يطاردون الناس فى الطريق على ابواب المساجد وفى وسائل المواصلات العامه- وعند اشارات المرور لقائدى السيارات وهم فى أتم صحة وأكمل عافية ، وأكثرهم إجاد هذه الصنعة ودرب بنية عليها وهم يوزعون مناطق

الاستغلال فيما بينهم، وقد يتصنعون العاهات أو يحدثونها فى أنفسهم ليكون ذلك وسيلة للاستجداء وعطف الناس.

ولقد وجد التسول الان بين الاطفال الذين يحملون قطعة من القماش ويسارعون الى السيارات لمسح زجاجها فى دقيقة واحدة، ويطلب من الناس ان تعطيهم شيئا ، ويسارعون الى سيارة أخرى وهكذا ، واعمارهم لا تتجاوز عشر سنوات، وينشأ هكذا يتشرب التسول من صغرة، ولا يعرف قيمة المدرسة ولا قيمة التعليم، وغالبا ما يكون أبوة متسولا ويشجع أولادة على التسول أن صح ان نسميها حرفة - فالفرد يجد التسول سلوك سهل فية ربح موفور بدون جهد مبذول يبيح للمتسول ان يشارك من يكسب من عرق جبينة فى رزقه، ولا يشارك الكادحين فى كدحهم.
وهناك مدربون على التسول لتوجية الاطفال، تعلمهم ماذا يقولون ومن يعترضون وتختار لهم الاماكن التى تتغلب فيها عاطفة الناس على عقولهم ليرتادوها وهناك متسولون يتوارون خلف قطع من الحلوى الرخيصة يعرضونها للبيع ويتسولون عن طريقها. (حامد زهران-١٩٨٥) .

وقد صور الاسلام السائل المحترق فى صورة كريهه وفى ضوء هذه التعاليم الساميه ما هو إلا سارقا يأخذ بدون وجه حق بعض مال الخير الذى ينبغى أن يوجه للفقير الذى لايستطيع العمل لمرض أو شيخوخه فهو يغتصب من الغنى بطريق الخداع ويسلب حق المحتاج المتعفف ، والسائل بالاضافه الى ذلك قد قضى على نفسه بالفقره ، فهو يلبس الملابس المهلهله ويأكل أردأ الطعا-ويجمع ماله ، له أوسواه ، فقد أصبح الفقر حقيقه واقعه له وإن لم يكن فى واقع الأمر فقيرا والله تعالى يحب أثر نعمته على عبده ويوضح الجدول رقم (١) النسبه المئويه لحجم مشكله التسول .

جدول رقم (١)

يوضح النسب المئوية لحجم المشكله

(من احصاءات الاداره العامه للدفاع الاجتماعى ١٩٨٥)

السنه	محافظه القاهره	محافظه الاسكندريه	مجموع المحافظتين	باقى محافظات الجمهوريه
١٩٨٠	٣٦,٧٪	٣٨٪	٧٥٪	٢٥٪
١٩٨١	٤٣,٢٪	٣٣,٥٪	٧٦,٧٪	٢٣,٣٪
١٩٨٢	٦١٪	١٦٪	٧٧٪	٢٣٪
١٩٨٣	٦٣,٢٪	١١,٤٪	٧٤,٦٪	٢٥,٤٪
١٩٨٤	٦٨,٤٪	٠٩٪	٧٧,٤٪	٢٢,٦٪

جدول رقم (٢)

يبين الحالات التى دخلت المؤسسات حسب السن خلال الفترة من ٨٢-٨٤

السنه	النوع	أقل من ٢٠سنه	٢٠-	٣٠-	٤٠-	٥٠-	٦٠-	اكثر من ٧٠	المجموع
١٩٨٢	ذكور	٧	٢١	٤٦	٨١	١٠٢	٥٨	١٧	٣٣٣
	اناث	٢	٧	٥	١٨	١٨	٣٠	٤٤	١٢٤
١٩٨٣	ذكور	٣	١٠	٣١	٧٥	٩٤	٦٤	٦٥	٣٤٢
	اناث	٢	٦	١٨	٢٣	١٩	١٥	١٨	١٠١
١٩٨٤	ذكور	٣	١٠	٢٩	٤١	٧٨	٦٥	٨٢	٣٠٨
	اناث	٢	٤	٨	١٤	٢٠	٣٣	٣٩	١٢٠
الجمله	ذكور	١٣	٤١	١٠٦	١٩٧	٢٧٤	١٨٧	١٦٤	٩٨٢
	اناث	٦	١٧	٣١	٥٥	٥٧	٧٨	١٠١	٣٤٥

ويشير "حامد زهران" الى أن المتسول يكون غير صحيح نفسيا غالبا ويصعب عليه تحقيق توافق سليم شخصيا واجتماعيا ومهنيا فى ضوء ظروفه وحالته ، فالمتسول يتوافر لديه

الكثير من عوامل سوء التوافق فكثير من مطالب النمو السوى تتحقق مما يؤدى الى شقائه فهو لايتعلم المهارات والمفاهيم الضروريه للانسان الصالح ولا يتحمل المسؤليه الاجتماعيه ، ولا يعمل فى مهنه اجتماعيه ، وقد لايستطيع الزواج وتكوين اسرة • وأيضا فهو غالبا ما يكون غير متوافق شخصيا فهو غير سعيد من نفسه وغير راضى عنها ، يشبع حاجاته بصعوبه وهو غير سعيد مع الاخرين ولايلتزم بأخلاقيات المجتمع ولا يساير معاييره الاجتماعيه ، وتفاعله الاجتماعى غير سليم ولا يعمل لخير الجماعه وهو غير متوافق مهنيا فهو يعمل عملا محرما وغير منتج •

وقد حددت الماده رقم (١) من القانون ١٢٤ لسنه ١٩٤٩ صور التشرد على النحو التالى :

١- إذا وجد الحدث متسولا ويعتبر من أعمال التسول عرض سلع تافهه أو القيام بأعمال بهلوانيه •

٢- إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات •

٣- إذا قام بأعمال تتصل بالدعاره أوالفسق أو إفساد الأخلاق أو القمار أو خدمة من يقيمون بهذه الأعمال •

٤- اذا خالط المشردين أو المشتبه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيره •

٥- اذا كان سيىء السلوك ومارقا من سلطه ابيه •

٦- اذا لم يكن له محل اقامه مستقره أو كان يبيت فى الطرقات عاده •

٧- اذا لم يكن له وسيله مشروعه للتعيش ولا عائل مؤتمن •

(أنور الشرقاوى - ١٩٨٦ - ص ٥٤-٥٥)

أهمية البحث :

التسول ظاهره مرضيه نفسيه اجتماعيه تسىء إلى مقومات المجتمعات وقد تصدى لها رجال الفقه والقانون بالتحريم كفعل معاقب عليه وسنت له العقوبات ، هذا والشريعه الاسلاميه حرمت التسول بكافه صوره والوانه وحضت على القضاء على هذه الظاهره •

وتشير الباحثه إلى أنها أختارت دراسه هذه الظاهره ، وهذه الفئات من عينه البحث ليست لأنها ظاهره اجتماعيه فقط بل لأن هذه الفئه (المتسولين) يمكن اعتبارهم شخصيات غير عاديه لها سمات خاصه تميزهم عن غيرهم ، كما يوجد منهم احيانا من لديه تسول مرضى (قهرى) فهو غير محتاج ولكنه يمارس هذه العمليه تحت ضغوط نفسيه مرضية ٠ كما أن سلوك الشخص المتسول سلوك يشير إلى اللامبالاه والسلبيه واللامعياريه ، فهم يميلون دائما إلى الحصول على الاشياء بدون ادنى مجهود ويستبيحوا لأنفسهم مشاركه الاخرين فى أقولتهم على الرغم من أن لديهم القدره على العمل والكسب ولكن ليس لديهم القدره على العطاء ، فهى فئه تميل إلى السلبيه ٠

ويعتبر هذا البحث بدايه لعدة ابحاث أخرى تتعرف بصوره أعمق على الخصائص النفسيه للتسول ومفهومه عن ذاته والدوافع وراء ممارسه هذا السلوك غير السوى ٠

عينة البحث :

اختارت الباحثه عينه قوامها ٤٥ متسولاً من الجنسين (ذكور-إناث) تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنه-٤٥ سنه ، وجميع أفراد العينه من مدينه القاهره ولم تتعرض الباحثه للفئه العمريه من ١٢ سنه-١٩ سنه وذلك لاعتبار هذه الفئه ضمن الأحداث المشردين ، وقد سنت لهم عقوبات خاصه بهم تختلف عن عقوبات الراشدين ، كذلك فأن هذه الفتره هى فتره المراهقه التى تمتاز بخصائصها المحدده والتى يحاول فيها المراهق التحرر من سيطره الاسره ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله ، وقد يغالى فى هذا التحرر فيتمرد ويتحدى السلطه ، وفضلا عن ذلك فقد حظيت هذه الفئه بنصيب وافر من البحوث والدراسات على هذه الفئه ٠

حدود البحث :

يقتصر المجال البشرى لهذه الدراسه على عينه واحده فقط وهى الشخص المتسول(من الجنسين) بصرف النظر عن نوع التسول (جمع مال-عرض سلعه تافهه ٠٠٠ الخ) ٠

أما المجال الجغرافى فهو يقتصر على مدينه القاهره وقد أمكن الحصول على عينه البحث من :

١- بعض المساجد .
٢- الاحياء الشعبيه مثل الدراسه والحسين .
٣- بعض المتسولين فى الشوارع .
٤- بعض المتسولين المحتجزين فى أقسام الشرطه .

أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثه فى هذه الدراسة مقابله مقننه قامت بتصميمها لغرض هذا البحث وتكونت هذه المقابله من سبعه عشر سؤالاً تتناول اسباب التسول وبعض الآراء والمفاهيم والقضايا المتعلقه بهذه الظاهره وقد اعتمدت الباحثه فى الحصول على اسئله المقابله على القراءات النظريه المتعلقه بالتسول-مقابلات مع بعض المتسولين فى احد المساجد بالقاهره وملاحظه بعض المستولين فى الشوارع .

١- الدراسه المتعمقه :

اختارت الباحثه خمس حالات من العينه الاساسيه تنطبق عليهم اوصاف عينه الدراسه وطبقت عليهم اسئله المقياس مع أتاحه قدر اكبر من المرونه بالنسبه للمفحوصين ، وكانت تحاول الباحثه أن تتبع استجابه المفحوصين بأسئله التعمق اليه بالاضافه الى طرق موضوعات فرعيه رأت انها قد تثرى الدراسه وتقدم فهما أكثر للظاهره .

طريقه التطبيق :

كان التطبيق يتم بالطريقه الفرديه ، فقد كانت الباحثه تقابل كل حاله من حالات العينه بمفردها ، وبصفه عامه كان التطبيق يتم فى مكان وجود المتسول ، وكانت الباحثه تدون اجابه كل فرد من افراد العينه كتابه فى الحال حتى لاتتعرض لعوامل التحريف ثم قامت بتحليل مضمون استجابات افراد ، العينه . وقد واجهت الباحثه بعض الصعوبات من جانب المفحوصين وذلك لإعتبارهم وقت دراسه الحاله مضيعه للرزق ، وكذلك كانوا

يحاولون الحذر فى استجابتهم فى بادىء الامر خشية ان تكون مرشده عنهم ، ولكن الباحثه استطاعت ان تشعرهم بالامان وتحصل على الاستجابات المطلوبه ، وعلى هذا التقت الباحثه بالمتاح لها من افراد عينه البحث .

الدراسات السابقه :

فى سنه ١٩٨٥ عقد المؤتمر السابع للدفاع الاجتماعى واصدر مجموعة وثائق المؤتمر لدراسه ظاهره التسول و التى يمكن ان تحددها على النحو الاتى :

١- حامد زهران – التسول دراسه نفسيه استطلاعيه – ١٩٨٥ .
٢- عبد الرحمن النجار – ظاهره التسول من منظور دينى – ١٩٨٥ .
٣- الاداره العامه للدفاع الاجتماعى – ظاهره التسول فى مصر ومؤسسات رعايه المحكوم عليهم فى قضايا التسول – ١٩٨٥ .
٤- الجمعيه العامه للدفاع الاجتماعى – مؤسسات التسول فى مصر – ١٩٨٥ .
٥- أسماء محمد على زهران – دراسه اجتماعيه لظاهره التسول فى محافظات كفر الشيخ ١٩٨٥ .
٦- محمد سمير عبد الحليم – ظاهره التسول من منظور أمنى – ١٩٨٥ .
٧- وزاره الشئون الاجتماعيه – مشروع قانون مكافحه التسول – ١٩٨٥ .
٨- الأمانه الفنيه للمؤتمر – تشريع التسول الحالى ومشروع قانون التسول الحالى ١٩٨٥ .

ويؤخذ على هذه الدراسات أنها جميعا مجموعه من الندوات تعتمد على الدراسه الوصفيه على وجهه نظر الكاتب فقط أى تتأثر بذاتيه الباحث ولم تأخذ فى اعتبارها أن تكون هناك دراسه تجريبيه موضوعيه على هذه الدراسه فى ما عدا دراسه اسماء محمد على زهران التى أجريت فى محافظه كفر الشيخ ولم تظهر هذه الدراسه الأدوات التى استخدمت أو مواصفات العينه وحدودها لذلك لايمكن تعميم النتائج التى توصلت اليها الباحثه .

النتائج وتفسيرها :

يوضح الجدول التالى السؤال الذى طرح ثم تحليل مضمون الاستجابات عليه وتكرار هذه الاستجابات ثم النسبه المئويه لأفراد عينه البحث .

م	السؤال	تحليل مضمون الاستجابات	التكرار	النسبه المئويه
١	ياترى انت اشتغلت فى الشغله دى ليه ؟	فقر واحتياج	١٣	٢٨,٩٪
		عجز	٤	٨,٩٪
		شيخوخه وعدم وجود عائل	٧	١٥,٥٪
		جرفه	١٨	٤٠,٠٪
		مرض الزوج المزمن	٣	٦,٧٪
٢	ياترى حد من اهلك ذى أمك أو ابوك كان بيشتغل فى الشغله دى ؟	كانت مهنة الام	٨	١٧,٨٪
		كانت مهنة الاب	١٢	٢٦,٧٪
		لامهنه الام ولا الاب	٢٥	٥٥,٥٪
٣	ياترى انت كنت عايش مع امك وابوك والا كنت عايش مع دين فيهم ؟	المعيشه مع الام والاب	١٧	٣٧,٨٪
		المعيشه مع احد الوالدين	٢٨	٦٢,٢٪
٤	ياترى انت بتعرف تقرأ او تكتب والا مدخلتش المدرسه خالص ؟	لايعرف القراءه والكتابه	٤٠	٨٨,٩٪
		يعرف بدرجه ضعيفه	٥	١١,١٪
٥	ياترى انت متعود تشرب حاجات معينه (ذى سجاير-حشيش-افيون) يعنى متقدرش تستغنى عنها وتبطلها ؟	الأدمان على المكيفات	٢٩	٦٤,٤٪
		لايوجد إدمان	١٦	٣٥,٦٪
٦	ياترى كل واحد بيشتغل فى الشغله دى له منطقه او مكان معين بيشتغل فيه ومايقدرش حد تانى فى نفس الشغله يشتغل فيه غيره ؟	مفيش منطقه معينه	٢٩	٦٤,٤٪
		فيه مناطق معينه للمتسول	١٦	٣٥,٦٪

٧	بـاترى انـت بتشـتغل لحسـاب حـد والا لحسابك انت وبس ؟	الشغل لحسابه الخاص	٤٥	٪١٠٠
٨	تفتكر ان العاهه (ذى كسـر الـزراع او بـتر الرجـل او التشـوهات او العمـى) بتساعد على زياده المكسب فى الشغله دى ؟	العاهه بتساعد على زياده المكسب مش شرط	٣٢ ١٣	٪٧١ ,١ ٪٢٨ ,٩

م	السؤال	تحليل مضمون الاستجابات	التكرار	النسبه المئويه
٩	فيه ناس بتقـول ان عمـل العاهـات دى مهنه لها ناس مخصوص يقوموا بيها اللى عايز يشتغل فى الشغله دى تفتكر الكلام ده صح والاايه ؟	فيه ناس شغلتهم عمل العاهات مفيـش نـاس شـغلتهم عمـل العاهات	٣٣ ١٢	٪٧٣ ,٣ ٪٢٦ ,٧
١٠	تفتكر لو فيه مكان تتعلم فيه شغله ذى نجار مثلا او كهربائى او اى شـغله ثانيه غير التسول تحب تشتغل فى حاجه ذى كده ولاتفضل ذى مانت فى شغلتك دى ؟	أحب العمل فى مهنه أخـرى لاأحب العمل فى مهنه أخرى	١٣ ٣٢	٪٢٨ ,٩ ٪٧١ ,١
١١	باترى لما اشتغلت فى الشغله دى كنت عارف أن القانون بيعاقب عليها ؟	اعرف ان القانون بيعاقب عليها	٤٥	٪١٠٠
١٢	تفتكر مين اللى بيدفع اكثر الناس ، الناس اللى ساكنين فى حـى شـعبى ولا اللـى ساكنين فى حى افرنجى ولاأيه ؟	الناس اللى سـاكنين فـى حـى أفرنجى الناس اللى سـاكنين فـى حـى شعبى مفيش فرق دى ارزاق	٢٢ ٦ ١٧	٪٤٨ ,٩ ٪١٣ ,٣ ٪٣٧ ,٨
١٣	بـاترى فيـه وقت معين أو مواسم بيكـتر فيها رزقك عن أى وقت تانى وايه هى ؟	فى شهر رمضان-عيد الفطـر-عيد الأضحى-مولد النبى .	٤٥	٪١٠٠

١٤	يـاترى فيـه امـاكن معينـه وجـودك فيهـا أوعندها بيكسبك اكثر من غيرها وايـه هى ؟	عند الأضرحه و المساجد ٠	٣٤	٧٥, ٦٪
		فـى المقـابر وعنـد الكليـات والمدارس وقت الامتحانات ٠	١١	٢٤, ٤٪
١٥	ياترى ايه هى احسن طريقه تكسب بيها عطف الناس عليك علشان يدفعوالك اكثر (الدعاء مثلا) ولأ العاهه ولاأيه ؟	الدعاء والتوسلات ٠	٢٠	٤٤, ٤٪
		العاهات ٠	١٧	٣٧, ٨٪
		الاعتماد على الشكل ٠	٨	١٧, ٨٪
١٦	ياترى الناس بتعطف على مين اكثر فى الشغله دى الست ولأ الرجل ؟	العطف على الست اكثر ٠	١٧	٣٧, ٨٪
		مفيش فرق ٠	٢٨	٦٢, ٢٪
١٧	ياترى مين اللـى بيدفـع اكثر لـك الشباب ولأ الناس الكبار ؟	الشباب بيدفع اكثر ٠	٢٧	٦٠٪
		الكبار فى السن ٠	٥	١١, ١٪
		حسب الحاله (الموقف)٠	١٣	٢٨, ٩٪

تفسير النتائج

من الجدول السابق يتضح لنا ما يلى :

١- هناك عده عوامل متداخلـه ومتشابكه مـع بعضهـا تؤثر فـى ظـاهره التسول منهـا العوامل الاجتماعيه ، والعوامل الاقتصاديه ، والعوامل البيئيه ٠

فقد أتضح من الدراسه أن أتخاذ التسول مهنه أو حرفه يمثـل أعلـى نسبه من هـذه العوامل فقد بلغت نسبه من يتخذ التسول حرفـه ٤٠٪ من أفراد العينـه ومعظمهم تتراوح اعمارهم بين ٢٥-٤٠ سنه حيث ظهر أن التسول يدرعائد أعلى للمتسـول يتراوح ما بين ١٠-١٥ جنيهات يوميا ويزداد فـى المواسم والاعيـاد ، بينـا عـامل الفقر والاحتياج بلغت نسبته ٢٨, ٩٪ فالفقر مشكله يعانى منهـا كثير من البلدان الناميـه نظـرا لظروفهـا الاقتصاديـه والزيـاده الكبيره فـى عـدد السكان والتفـاوت الكبير بين دخول الأفراد وغلاء المعيشه ٠

أما من دفعه العجز إلى التسول فكانت نسبتهم ٨, ٩٪ من أفـراد العينـه وقد يكـون ذلك راجعا إلى أن العمل يتطلب القدره الجسميه ، وقد يفقد البعض هذه القدره ممـا

يؤدى إلى اللجوء إلى التسول كوسيله لكسب العيش وغالبا يلجأ البعض إلى عاهته وعجزه ويستخدمها كماده يستدر بها عطف الماره بالطرقات .

وتجد عاملا آخر وهو على قدر من الاهميه وهو الشيخوخه وعدم وجود عائل يلزم بالأنفاق وبلغت النسبة ٥, ١٥ ٪ من أفراد العينة حيث وجدنا فى بعض الحالات أن الفرد المتسول التى تجرى علية الدراسة قد يكون عاجزا أو بالغ لسن الشيخوخة أى لايستطيع القيام بأى عمل يمكن أن يكون مصدر رزق لة يتعيش منة وفى نفس الوقت لايوجد من يقوم بأعالتة، لذلك فأن عدم وجود عائل يقوم بالانفاق على المسن المتسول يمثل جانبا هاما من الجوانب التى تؤدى الى التسول.

وقد بلغت نسبة من لديهم اسبابا خاصة مثل مرض الزوج المزمن ٧, ٦٪ من أفراد العينة كما اشارت بعض المتسولات ويرجع ذلك الى بطالة الزوج لسبب المرض فيؤدى الى الانحطاض الحاد فى دخل الفرد مما يجعل زوجتة تلجأ الى التسول للإرتزاق ومواجهة متطلبات الحياة ومتطلبات المرض .

٢- بلغت نسبه من احترف مهنه التسول نتيجه لتسول الام ٨, ١٧٪ بينما كانت نسبه من احترفها لاحتراف الاب هذه المهنه ٧, ٢٦٪ من افراد العينه أما ٥, ٥٥٪ قلم تكن هذه المهنه فى اسرهم . أى أن نصف أفراد العينه تقريبا كانت هذه المهنه تمارس فى الاسره سواء عن طريق الام أو الاب ، وهذا يوضح لنا عندما يسود فى الاسره التسول كمهنه فغالبا ما توجه ابنائها إلى هذه المهنه وتشجعهم عليها لاحترافها بل قد يكون خروجا على تقاليد الاسره من لايمارس مهنتهم .

٣- وجد أن التفكك الاسرى سواء بالطلاق أو الوفاه أحد العوامل التى تمثل بيئه خصبه لظهور التسول فقد بلغت نسبه أفراد العينه الذين كانوا يعيشون مع احد الوالدين نتيجه للانفصال أو الوفاه ٢, ٦٢٪ على حين بلغت هذه النسبه ١٨, ٣٧٪ فمن يقيمون مع الولدين معا فاضطراب العلاقات الاسريه وانهيارها وأنعدام المثل الاعلى والاهمال ونقص الرعايه وسوء المعامله يدفع إلى التسول .

٤- بلغت نسبه الاميه فى افراد العينه ٩, ٨٨٪ بينما بلغت نسبه من يعرفون القراءه والكتابه بنسبه ضعيفه جدا ١, ١١٪ فالحرمان من التعليم أو التسرب فيه يؤدى الى عدم التوجيه نحو القيم الاجتماعيه السليمه ولكن يؤدى الى الاساليب السلوكيه الاجتماعيه غير المرغوب فيها او الاساليب الخاطئه فى الحياه ومنها التسول .

٥- بلغت نسبه من يدمنون المكيفات والمخدرات ٤, ٦٤٪ من أفراد العينه وقد اشار البعض الى أن العائد المادى من عملهم لايكفيهم للحصول على العقاقير فيتسولون لمواجهه احتياجاتهم الماديه بينما بلغت نسبه المتعاطين ٦, ٣٥٪ .

٦- ذكر ٤, ٤٤٪ من أفراد العينه : انه ليس هناك مناطق عمل محدده تقتصر عليهم فقط (ولكنها أرزاق) بينما بلغت نسبة من لهم مناطق عمل محددة ولا يسمح بغيرة من المتسولين من خارج المنطقة بالتسول فيها ٦, ٣٥ ٪ .

٧- أشار جميع أفراد عينة البحث نسبة ١٠٠٪ ان تسولهم لحسابهم الخاص وليس لهم قادة (معلمين) وقد يكون ذلك راجعا الى أن مهنة التسول مهنة مربحة بدون رأس مال فيفضل المتسول ان يكون العائد المادى له ولا يشاركة فية أحد (معلم)

٨- من العوامل التى تساعد على زيادة مكسب المتسول (زيادة الرزق) كما أشار المفحوصون وجود عاهه لدى المتسول أو عجز سواء كانت هذه العاهه حقيقية أو مصطنعة، فهم يستخدمونها لاستدرار العطف وبلغت نسبتهم ١, ٧١ ٪ وقد شاهدت الباحثة بعضهم يتصنع العجز فى حين انة سليم وليس بة اصابة تذكر وقد بلغت نسبة الذين ذكروا انة ليس هناك علاقة بين العاهه وزيادة المكسب ٩, ٢٨٪ من أفراد البحث وقد يكون ذلك راجعا الى أن البعض يستخدم اسلوب أخر غير العاهه لاستدرار عطف الناس مثل الالحاح فى طلب الحسنة والدعاء واستثارة عواطف المحسنين لزيادة العطاء.

٩- ذكر معظم أفراد العينة ان هناك بعض الناس مهنتهم عمل العاهات فى عالم التسول فهم يقومون بكل قسوة بإحداث العاهات مثل (تشوية الوجه بتر السيقان) فى أماكن مخصصة وبلغت نسبتهم ٣, ٧٣٪ بينما أكد باقى افراد العينة ٧و ٢٦٪ بعدم وجود مثل هؤلاء الناس ٠

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع ما وصلت الية من نتائج فى السؤال السابق حيث أرتبطت زيادة المكسب بالعاهه ولذلك يلجأ البعض الى عمل هذه العاهات لزيادة عائدهم المادى بصرف النظر عن الضرر الذى سيلحق بهم٠

١٠- بلغت نسبة الذين لديهم الرغبة فى القيام بعمل غير التسول ٩, ٢٨ ٪ بينما بلغت نسبة الذين ليس لديهم الرغبة فى القيام بأى عمل يذكر ١, ٧١ ٪ وقد يكون ذلك راجعا الى أن التسول يدر عائد أكبر على المتسول بدون بذل أدنى مجهود وهذا يدفعهم الى احتراف هذه المهنه فهم يعتمدون على الكسب السريع والسهل ٠

١١- أتضح ان جميع أفراد عينه البحث على علم بأن القانون يعاقب على التسول ومع ذلك فهم يمارسون عملهم ولكن مع بعض الاساليب الملتويه كما اشار بعض المفحوصون (مثل التأكيد على وجودهم بجانب الاضرحه لأخذ البركه-أو أنه يجلس لطلب الراحه من عناء الطريق-أو أن نقوده سرقت منه ولايجد ثمن تذكره العوده ٠٠٠ وهكذا) ٠

١٢- يعرف المتسولون أن المحسنين الذين يسكنون فى احياء راقيه يكونون اكثر سخاء وعطاء من محسنى الاحياء الشعبيه لان سكان هذه الاحياء يدفعون بما يناسب مركزهم والبيئه التى يعيشون فيها حيث أنهم محدودى الدخل وقد بلغت نسبه الذين ذكروا ذلك ٩, ٤٨٪ بينما بلغت نسبه الذين يرون أن المحسنين فى الاحياء الشعبيه اكثر عطفا ٣, ١٣٪ لان من وجهه نظرهم أن سكان الحى الشعبى (اولاد البلد) يتعاطفون مع الفقير ويشعرون به اكثر من غيرهم ، واشار ٨, ٣٧٪ إلى أنها عمليه رزق ولا تزتبط باحياء معينه ٠

المراجـع

١- الجمعية العامة للدفاع الاجتمـاعي بـوزارة الشـئون الاجتماعيـة - مجموعـة وثـائق المؤتمر السابع - القاهرة - ١٩٨٥ .

٢- أنـور الشـرقاوي - انحـراف الأحـداث - دار الثقافـة للطباعـة والنشـر - القـاهرة ١٩٨٦ .

٣- حامد زهران - التسول دراسة نفسية استطلاعية - بحث منشور ١٩٨٥ .

٤- حامد زهران - الصحة النفسية والعـلاج النفسي بالطبعـة الثانيـة - عـالم الكتـب ، القاهرة، ١٩٧٨ .

٥- سيد عويس - تشرد الأحداث - المركـز القومـي للبحـوث الاجتماعيـة والجنائيـة ، القاهرة، ١٩٦٣ .

٦- علي محمد أحمد - معهد الدراسات العليا للضباط - بحث غير منشور .

٧- مجلة الأمن العام - الادارة العامـة للعلاقـات العامـة بـوزارة الداخليـة ، العـدد ٧ ، يوليو ١٩٧٥ .

٨- محمد علي حسن - علاقة الوالديـن بـالطفل وأثرهـا فـي جنـاح الأحـداث - مكتبـة الأنجلو المصـرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .